يَـــا لَيْلَـــةَ الـــدِّمَاءِ العَظِيمَـــةِ أدْمَيْـــتِ قَلْبَنَـــا وَالمقَـــامِ
وَالفجْـــرُ بالأسَـــى قَـــدْ تَلَظَّـــى وَالحُـزْنُ قَـدْ كَسَـا بَيْـتَ الحَـرَامِ

لَكِ الصبْرُ أيَا زَيْنَبْ فَإنَّ العَاشِرَ أصْعَبْ فجِسْمُ السِّبْطِ فِي الرمْضَا عَلَيْـهِ حَـافِرٌ يَلْعَـبْ
صَحِيحٌ يَابنَـةَ الزهْرَا بسَيْفٍ حَاقِدٍ أضْرَبْ وَلكِـنْ مَـنْ بنِعْلَيْـهِ عَلى صَدْري هُنَا يَرْكَبْ

إنَّهَـا كَـفُّ الشَـيَاطِينْ اليَـوْمَ جَـاءَتْ تَهْـدِمُ الـدِّينْ

وَالظَـلامُ يَمْـلأُ الآفَـاقَ آهَـاتْ وَبعَبْـرَاتْ يَـا إمَـامِي
وَالأذَانُ قَـدْ عَـلا اللهُ أكْبَـرْ مِـنْ تَجَبّـرْ يَـا قُطَـامِ

قَـدْ ذَابَ فِـي الصَـلاةِ خُشُـوعَاً تَـاجَ الهُـدَى وتَـاجَ العمَـادِ
مِـنْ خَلْفِـهِ أتَـاهُ الشَّـقِيُّ بسَـيْفِ غَـدْره والفسَـادِ

لَيْلَـةُ القَـدْرِ تُنَـادِي لَعَـنَ اللهُ المُـرَادِي

(رَفَـعَ الثَّـوْبَ لمِحْـرَابِ الصَّـلاةِ وَالهُـدَاةِ وَا عَلِيَـاه
(ثُـمَّ أهْـوَى ضَـارباً رَأسَ الإمَـامِ آهِ وَيْـلاه وَا عَلِيَـاه

(قَالَـت السـمَاءُ لَيْتنِـي ثُرَابَـاً لأضُـمَّ تِلْـكَ الشَّـيْبَةِ الخَضِـيبَة
وَانْحَنَـى عَلِـيٌ مُوْجَـعٌ وَلكِـنْ مُكْمِـلٌ لِتِلْـكَ السَّـجْدَةِ الحَبِيبَـة)

فَاضَـت الصَّـلاةُ بالـدِّمَا أنِـينْ رَأسُ حَيْـدَرٍ خُضّـبَ الجَبِـينْ
وَهْـوَ قَائِـلٌ فُـزْتُ يَـا كَـرِيمْ وَابْـنُ مُلْجَـمٍ خَاسِـرٌ لَعِـينْ

(وَلقَـدْ حَمَلْنَـا جِسْـمَهُ وَجئْنَـا دَارَهُ فَكَانَـتْ سَـاعَةُ المُصِـيبَة
أسْـرَعَتْ إليـهِ تَمْسِـكُ رِدَاهُ حِـينَ شَـاهَدتْهُ زَيْنَـبُ الغَرِيبَـة)

أبَتِـي لِـمَ عَصـبُوا الجَبِـينْ أبَتِـي لِـمَ رَأسُـكَ خَضِـيبْ
مَـنْ إلَـى الحُسَيْن فِـي كَـرْبَلاء وَهْـوَ عَـافِرٌ وَحْـدهُ غَرِيـبْ

صَـحِيحٌ فلقُـوا رَأسِـي وسُـمٌ فِيـهِ قـدْ يُـزْرَعْ ولَكِـنَ الحُسـين رَأسُـه فـوْقَ القنَـا يُرفـعْ

سَمِعْتُ الانَ يَـا حَيْدَرْ بِـــدَم العَـــافِر المـــدثّرْ وَصـايَاكَ التِـي جَـاءَتْ فَتُـدْمِي القَلـبَ والمشْـعَرْ
وَإنِّـي يَـا أبِـي صِحْتُ فَـلا تَرْحَـل يَـا حَيْـدَرْ يَتَـامَى بَعْـدَكَ صِـرْنَا فلَـا تَرْحَـل يَـا حَيْـدَرْ

إذَا السـبْطُ بَقـى وَحـدَه فقُـومِي جَـدِّدي عَهْـدَه فـإنَّ اللهَ يَرعَـاكُمْ لَـهُ المُلْـكُ لَـهُ وَحْـدَهْ

مُنْـــذُ اعْتَلـــى نِـــدَاءٌ لِرَبِّـــي صَـــارَ العِـــدَى يَلُومُـــونَ حُبِّـــي
هَـلْ حُـبُّ حَيْـدَرٍ كَـانَ جُرْمَـاً مَـــاذَا أقُـــولُ وَالحُـــبُّ ذَنْبِـــي

عَلِـيٌّ يَـا آيَـةَ البَـارِي أنَـــا مِنْـــكَ تَعَلَّمْـــتُ تَعَلَّمْـتُ الـدُّعَا لِلـرَّبْ وَفِي دَرْبِكْ أنَا سِرْتُ
فَأنْـــتَ الـــذِي كُنْـــتَ قَسِيمَاً لِلْهُدَى وَالحَقْ دِمَـــاكَ قَطْـــرَةٌ مِنْهَـــا طَرِيقٌ للسَّلامِ انْشَقْ

بالســـــيُوفِ وَالقيُـــــودِ بالنِّبَـــــالِ وَالحَدِيـــــدِ

حَارِبُونَـــا سَـــيِّدي فِيـــكَ وَظُلْمَـــاً عَـــاثَ فِينَـــا النَّوَاصِـــبْ
لَـمْ يَـزلْ بـالجَوْرِ يُقْتَـلْ مَـنْ يُـوَالي تَجْـرِي فِيـهِ النَّوَائِـــبْ

هَـــلْ حُبُّـــه يُعَـــدُّ جَرِيمَـــةْ لَـــوْ عِنْـــدَكَ عَلِـــيٌّ خَلِيفَـــةْ
فَالحُـــبُّ لِلْـــوَلي كَـــانَ فَرْضَـــاً رُغْـــمَ خِيَانَـــةٍ فِـــي السَّـــقِيفَةْ

شَـــرَّدُونَا سَـــجَّنُونَا عَـــذَّبُونَا رَوَّعُونَـــا

كَـانَ حِكْـرَاً أنْ نُلَـامَ فِـي هَـوَاكَ فَصَـــبَرْنَا فِـــي وِلَـــاكُمْ
رَبُّنَـــا يَعْلَـــمْ بِمَـــا يَجْـــرِي عَلَيْنَـــا هُـوَ حَسْـبِي فِـــي أذَاهُـــمْ

نَحْـنُ حِـينَ تُهْنَـا عَنْ طَرِيقِ حَقٍّ دُلَّنَـــا عَلَيْـــهِ فَـــارِسٌ لِخَيْبَـــرْ
نَحْـنُ حِـينَ ذَبْنَـا فِـي وَلَاءِ حَيْـدَرْ نَعْرِفُ النَتَائِجْ صَـــبْرُنَا مُقَـــدَّرْ

حِـينَ تَلْتَقِـي غَيْـرَ حَيْـدَرٍ فَارِسَـاً بِحَـقْ ، دُلَّنَـا عَلَيْـهِ
وَحْـــدُهُ وَفَـــى لِمُحَمَّـــدٍ غَيْـــرَ خَـــائِنٍ بَعْـــدَ مَوْتِـــهِ

أنْـــتَ إنْ وَجَـــدْتَ حَاكِمَـــاً وَيَعْـــدِلْ مُؤْمِنَـــاً بِشَـــرْعِ رَاضِـــيَاً بِقَـــدْرِهْ
نَحْـــنُ لَـــا نُبَـــالِغْ مَـــدْحُنَا لِحَيْـــدَرْ لَـــا يَكُـــونُ إلَّـــا نُقْطَـــةً بِبَحْـــرِهْ

إنْ أرَدْتَ أنْ تَحْكُـــمَ البَشَـــرْ اقْتَـــدِي بِـــهِ عَنْـــهُ لَـــا بَـــدِيلْ
صَـــادِقٌ عَلِـــي عَـــادِلٌ عَلِـــي خَيْـــرُ حَـــاكِمٍ مَـــا لَـــهُ مَثِيـــلْ

فَجْـــرٌ آتَـــى بمَـــوْجِ الـــدِّمَاءِ مِـــنَ الـــبَلاءِ مَـــاذَا دَهَانَـــا

تَشَيَّعْنَا وَلا زِلْنَـا بـرَفْضِ الـذُلِّ لَـا نَقْبَـلْ وَإِنْ سَـاوَمْتُ بالـذُلِّ فَحَـرْقُ النَّـارِ لِـي أَفْضَـلْ

عَلِـــي هَـــا أَنَـــا أَتْبَـــعْ فَكَفِّرْنِـــي وَلا يُجْـــدِي لأَنَّ الحَـــــقَّ مَظْلُـــــومٌ وَغَيْرُ الرَّبِ لَا يَهْدِي
أَكَـانَ الـرَّفْضُ يُقْصِـيكَ أَمِ الكُفْـــرُ يُعَادِيـــكَ إِذَا كَـــانَ الهُـــدَى عِنْـــدَكْ لِـمَ الخَـوْفُ إِذَاً فِيـكَ

حَيَـاتِي حَيْـدَرٌ يَبْقَـى دَلِيـلُ الـرُّوحِ وَالتقْـوَى إِذَا مَاجَـتْ صُـنوفُ الهَـمْ إِلَيْـهِ تَلْتَجِـي الشَّـكْوَى

وَالحَـقُّ هَـا هُنَـا قَـدْ عَـرَاهُ الظُّلْـمُ وَالظَلَـامُ عَرَانَـا

جَـدَّدُوا عَهْـدَ المُـرَادِي وَأَتَـوْا نَحْـوَ البِلَـادِ

وَذِئَـابُ الظُّلْـمِ قَـدْ عَـادَتْ إِلَيْنَـا تَحْمِـلُ الشَّـرْ فِـي الصبَاح
تَحْفِـرُ الحِقْـدَ إِلَـى الأُمَّـةِ غَـدْراً وَتُنَـادِي بالصَّـلاح

قَـانُونُهمْ مِـنَ الجَاهِلِيّـة نَهْـبٌ وَحُكمهُـمْ طَائِفِيّـة
وَمَـنْ أَبَـاحَ ظُلْـمَ العِبَـادِ غَيْـر بَنُـو الضَـلالِ أُمَيّـة

وَسُـؤَالِي وَالرِّسَـالَة أَيْـنَ حَقِّـي وَالعَدَالَـة

وَسُـؤالي أَيْـنَ حَقـاً عَـدْلُ حَيْـدَرْ المُعَظَّـمْ فِـي البِلَـادِ
أيُّ قَـانُونٍ يُـذِيبُ النَّـاسَ قَهْـراً بَـلْ وَسِـجْنٌ لِلْعِبَـادِ

(الظَّلَـامُ دَانِـي والضِّيَاءُ قاصِي عُصْبَةُ الفَسَادِ تَضْـرِبُ النَّواصِـي
طَعَنَـتْ شَـبَابٌ بُغْيَـةُ الخَـلاصِ عَرْبَـدَتْ سِنِيناً دُونَمَـا قِصَـاص)

كَـمْ لَنـا شَـهيدٌ فَـازَ بِالجِنَـانْ فَهْوَ لَـا يَموتُ يَبْقَى فِي الزَّمَانْ
وَرْدَةٌ تَفُـوحُ مَـدَى الحَيَـاةْ عِطْرُهَـا إِبَـاءٌ عَلَـى الطُّغَـاةْ

لَعْنَـةُ السَّـمَاءِ لِلَّـذِي تَجَـرّا وَأَقَـادَ شَـيْخاً لُقِّـبَ بِنِمْـرَا
أَوَمَـا دَرِيـتُمْ عِمَّـةٌ وَفَخْـرَا قَلْبُـهُ إِبَـاءٌ يَنْـبِضُ بَثـوْرَةْ

كَـمْ لَنَـا أَسِـيرٌ حَطَّـمَ القُيُـودْ فَهْـوَ وَاحَـةٌ مِـنْ مَنَـى الصُمُودْ
عَـذَّبَ السِّـيَاطَ مَـعَ الحَدِيـدْ فَهْـوَ سَـائِرٌ فِـي خُطَـى الشَّـهيدْ

اذَا كَـانَ لَكُـمْ قُـوّةْ فَسِيرُوا حَرِّرُوا القُدْسَ فَـإِنَّ الأَرْضَ كَـالجَمْرَة فَسِـيرُوا دُونَمَـا يَـنْس
لِمَـاذا لَـذْتُم الصَّـمْتَ وَحِيْـنُمْ تَقْتَلُـوا الـنَّفْسَ عَلَـى مَـنْ يَطْلِبُ الحَقَّ عَلَـيْكُمْ لَعْنَـة الشَّـمْس

لأنّـا نَطْلِـبُ الحَـقَّ مَلاثُـمْ سِـجْنَكُمْ شَـعْبِي وَدَنْبِي حُبُّ أَهْلِ البَيْت وحُبُّ المُرْتَضَى ذَنْبِي